

## مقياس النص الأدبي القديم.س02.د. حياة عمارة

المحاضرة السادسة: تقنيات السرد في ألف ليلة وليلة. حكاية حاسب كريم الدين.

### نبذة عن كتاب ألف ليلة وليلة

يعدّ كتاب ألف ليلة وليلة مجموعة قصصية من الشرق الأوسط والهند، وهي لحدّ ما غير مؤكدة من ضمنها حكاية علاء الدين، وعلي بابا، وسندباد والتي أصبحت جزءاً من الفلكلور الغربي.

تختلف الأقوال والآراء حول مؤلف كتاب ألف ليلة وليلة ومن هذه الآراء. في النسخة الإيرانية للكتاب قيل بأنّ مؤلفه شخص شامي، و في النسخة الإنجليزية تمّت الإشارة أنّ مؤلفه مجموعة من الأشخاص لكلّ شخص طابع مميز يروي حكايته بأسلوبٍ مختلف ومغاير للآخر. قيل إنّها مجموعة من القصص الهندية والفارسية والرومية تمّت ترجمتها وكانت تسمى هزار فرسانة ( أي ألف خرافة ). و قيل إنّ مؤلف بعض حكاياتها شخص يوناني الأصل فبعض أحداث القصص يغلب عليها الطابع اليوناني. واجتهد بعض الدارسين والباحثين في الأدب العربيّ والشرقيّ لإيجاد مؤلّف كتاب ألف ليلة وليلة مستندين على أسلوب الكتابة وطريقة استخدام مفردات اللّغة والاستشهاد بال نوادر، و بعد البحث المستمر توصّلوا إلى أنّ المؤلّف هو أبو حيّان علي بن محمد بن العباس التّوحيدي البغدادي الذي لُقّب (بأديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء)، وأنّ حكايات ألف ليلة كتبت في العصر العباسي وانطلقت بطريقتها إلى بغداد مروراً بالشّام ومصر ومع تنقلها تمت إضافة الكثير من القصص التي تحكي واقع الشّعب وتاريخ الأمة.

تقع حكايات الليالي وفق الهيكل التنظيمي في أربعة أنواع هي:

1-حكاية المفتوح: وهي حكاية الملك شهريار وما جرى له من أحداث منذ اكتشافه لخيانة زوجته الأولى وحتىّ نهاية الليالي.

2-حكايات الإطار: وهي الحكايات التي أخذت شهزاد تقصها أمام زوجها الملك شهريار.

3-حكايات تضمينية: وهي الحكايات التي تدخل ضمن حكايات الإطار ولها دلالاتها الفنية والموضوعية.

4-حكايات خارج السياق: - وهي الحكايات التي ترد داخل الحكايات التضمينية دون أن تفيد شيئاً في مجمل أحداث حكايات الإطار أو الحكايات التضمينية.

ينطلق السرد ابتداءً من حكاية الإطار "حكاية حاسب كريم الدين" التي تبدأ في الليلة -472- وتنتهي في الليلة -560- حيث تبدأ شهرزاد بقصتها لهذه الحكاية أمام زوجها شهریار عندما تقول: "بلغني أنه كان في قديم الزمان... الخ" وتنتهي بقولها: "وهذا آخر ما انتهى إلينا من حديث حاسب بن دانيال رحمه الله تعالى والله أعلم". بعدها تبدأ بقص حكاية أخرى من حكايات الإطار وهي حكاية السندباد ومن خلال رواية أحداث هذه الحكاية نتعرف على حاسب بن الحكيم دانيال وما جرى له من أحداث منذ ولده أمه حتى نهاية الحكاية وكيف أنه تعرّف على بعض الخطابين الذين عمل معهم في التحطيب وكيف وصل إلى مملكة الحيات ومحاولاته العديدة في العودة إلى أهله وكيف أن ملكة الحيات كانت تقصّ عليه الحكايات العديدة كي تعيق عودته إلى أهله لأنّ في عودته موتها. لكنّها تقبل في الأخير بعد أن تعهد أمامها بأن لا يستحم في حمام عمومي.. فيعود إلى أهله لكنّه يجبر على الاستحمام في حمام عمومي، ممّا يؤدّي إلى فقدان ملكة الحيات لحياتها لأنّ في لحمها دواءً شافياً لعلّة الملك. هذا ملخص للحكاية يظهرها على أنّها حكاية عادية لكن تضمينها لحكايتين أخريتين تعطي دلالاتها النفسية والاجتماعية والدينية والأخلاقية كذلك. إن حكاية حاسب كريم الدين تتضمّن حكاية أخرى هي حكاية بلوقا، التي هي في الوقت نفسه تتضمّن حكاية ثالثة من نوع حكايات خارج السياق هي حكاية جانشاه.

وكانت شهرزاد بين الحين والآخر وهي تحكي للملك حكايتي بلوقا وجانشاه بصوت ملكة الحيات كانت تتذكر حكاية حاسب من خلال قولها أن حاسب كان يطلب من ملكة الحيات بين حين وآخر أن تخرجه من مملكتها إلى أهله.

الحكاية التضمينية: حكاية بلوقا.

عندما كان حاسب يطلب من ملكة الحيات إخراجها من مملكتها إلى الأرض كانت هي تطلب منه أن يبقى في مملكتها لتقص عليه ما جرى لها من حوادث، عند ذلك تقصّ عليه حكاية الشاب بلوقا الذي يخرج في سبيل الالتقاء بالنبي محمد -صلى الله عليه وسلم- لكنّه لا يوفّق في ذلك لأنّ وقت خروجه قد جاء قبل ولادة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- بمئات السنين. في هذه الحكاية الكثير من المفاهيم الفلسفية والدينية والأخلاقية وكذلك تأثرها بحادثة الإسراء والمعراج، وملمحة كلكامش وبعض القصص الدينية.

إنّ تضمين هذه الحكاية داخل حكاية حاسب أريد منه الوصول إلى هدفين هما:

1- الهدف الرئيسي: وهو إبقاء حاسب في مملكة الحيات لفترة طويلة كي ينسى أهله لأنّ في خروجه

موتاً لملكة الحيات: هدف إبطاء.

2. الهدف الثانوي: و الذي من خلاله بيان ما حدث لملكة الحيات من حوادث مؤلمة على يد بلوقا: هدف أخلاقي.

ويأتي التداخل السردي التضميني في حكايات الليالي ليخدم غرضاً مهماً من أغراض البناء الفني للحكايات.. وكذلك ليعطي دلالاته الاجتماعية والأخلاقية، ليصبح هذا التداخل إضافة لما فيه من تجويد فني في الشكل خدمة الأغراض الاجتماعية والأخلاقية والدينية لدى السامع.

إن مثل هذا التداخل السردي يعني فيما يعنيه تقسيم الحكاية الواحدة إلى مجموعة من الأحداث الصغيرة المكتفية بذاتها معنى ودلالة، لكنّها لا يمكن أن تعطي المعنى العام للحكاية الأم ما لم تتداخل مع بعضها، حيث يتداخل الأوّل بالثاني والثاني بالأول والثالث وهكذا حتّى تكتمل الحكاية، أي أن الحدث يركب على الحدث الذي قبله ويدخل في الحدث الذي يليه.

تبدأ حكاية حاسب كريم الدين في الليلة 472 عندما تقول شهرزاد "بلغني أنّه كان في قدم الزمان وسالف العصر والأوان حكيم... " ثمّ تبدأ بقصّ الأحداث:

الحدث الأول:

تبدأ الحكاية عن الحكيم دانيال موضحة أنّه كان غير ذي خلف حيث لم يرزقه الله بمولود فيدعوه إلى ذلك ويستجيب سبحانه وتعالى إلى دعواه وقبل الولادة يموت الحكيم مخلّفاً لذلك المولود المنتظر خمسة أوراق، تحتوي على العلم والحكمة، وعندما يولد الطفل ويكبر تزوجه أمّه .

الحدث الثاني:

يتعرّف حاسب على مجموعة من الخطابين ويعمل معهم وفي أحد الأيام يصلون إلى بئر فيه عسل ينزل حاسب إلى داخل البئر لإخراج العسل فيتركه أصحابه داخل البئر.

الحدث الثالث:

يعود الخطّابون إلى أمّه، ويخبروها بأنّ الذئب قد افترس ابنها (تأثيرات قصة يوسف)، فتقيم له مأتماً.

الحدث الرابع:

يعود الخطّاب الحكائي إلى حاسب حيث نراه يخرج من البئر إلى مكان غير الأرض، من خلال ثقب جانبي (مدخل إلى العالم الآخر، العالم السفلي)، ويصل إلى مملكة الحيات.

الحدث الخامس:

الدخول إلى مملكة الحيّات والالتقاء بملكتهن، وطلبه المساعدة منها في الخروج إلى الأرض والعودة إلى أهله. لكنّها كانت تطلب منه البقاء وسماع حكايتها وما جرى لها بسبب مساعدتها للإنسان، حيث تبدأ بقص حكاية بلوقا ويمكن الاستمرار في تتبع هذا النوع من السرد في القسم الثاني من هذه الحكاية والذي يأتي بعد حكاية بلوقا وجانشاه.

## المحاضرة السابعة: تقنيات السرد في كليلة و دمنة. باب القرد و الغيلم

### التعريف بكليلة و دمنة

هي مجموعة من الحكايات تعود إلى القرن الرابع ميلادي، كان يرويها الفيلسوف الهندي (بيدبا) لملكه (دبشليم)، وهي خلاصة من الحكم مرّوية بأسلوبٍ مسلٍ على ألسن الحيوانات، و ذات طابعٍ يرتبط بالحكمة والأخلاق والسياسة ومنهج الحكم . ومما كتبه ابن المقفع في (باب عرض الكتاب) : " هذا كتاب كليلة و دمنة، وهو مما وضعه علماء الهند من الأمثال والأحاديث التي ألهموا أن يُدخلوا فيها أبلغ ما وجدوا من القول في النحو الذي أرادوا. ولم يزل العلماء من أهل كل ملة يلتمسون أن يعقل عنهم، ويحتالون في ذلك بصنوف الحيل؛ ويبتغون إخراج ما عندهم من العلل، حتى كان من تلك العلل وضع هذا الكتاب على أفواه البهائم والطيور". وقد ترجمت هذه الحكايات من الهندية الى الفارسية على يد طبيب فارسي يدعى (بَرزَوِيَه) ثم ترجمها ابن المقفع إلى العربية فكانت من أوائل الكتب التي نقلت الى العربية في تلك الفترة

### مضمون باب القرد والغيلم:

تدور حكاية " القرد والغيلم" حول قرد اسمه "ماهر" كان يحكم قومه فتقدّمت به السنون، فقام قرد شاب بانقلاب عسكري عليه، هرب القرد المسنّ حتى صادف في مسيره شجرة تين اتّخذ منها مسكنا ومأوى، وكان الوقت ثمارا فاعتلى القرد المتعب ظهر الشجرة، ثم شرع يتذكّر أيامه، ويأكل تينة فيمضغها، فوقعت واحدة من يده فسمع لها رنيناً محبباً صادراً من ساقية الماء تحته، فأعاد فأكل ورمى، واستمرّ هكذا بأكل واحدة ورمي ثانية فيتمتّع بالرنين والمذاق الحلو، حتى كان اليوم الذي فوجيء "القرد" المسنّ بالغيلم يتقدّم إليه فيسلم عليه ويشكره لما ألقى من تين إلى النهر. ومع الوقت نمت الصداقة بين "القرد والغيلم"، ولكنّ الحدث لم يكن خيرا سارا لزوجة الغيلم، فقد ساءها تأخّر زوجها في العودة إلى المنزل، فلمّا سألت عن الخبر قالوا إنّهُ صادق قرداً شيخاً وهنّ العظم منه، على ظهر شجرة؛ فهما خليلان يتساژان ويروي كلّ منهما للآخر محن الدهر وتصاريف القدر، فنصحوها أن تتمارض حتى إذا عاد الغيلم ليلا أخبروه أنّ مرضها أعياء الأطباء، ولا دواء له غير قلب قرد. فكّر الغيلم

فلم يجد سوى قلب صاحبه الهارب من الانقلاب العسكري، في مملكة القردة، فجاءه في الصباح وقد عزم الغدر به فقال: إنني أريد إكرامك كما أكرمتني، وأريدك أن تتم إحسانك إليّ بزيارتك لي في منزلي".

إذا تأملنا الحكاية وجدنا بناءها منتظماً يراوح بين السرد والحوار، ذلك أن "الحوار من يفسح المجال لعرض الأفكار والحجج أو دحض أفكار الخصم" فحوار الملك "دبشليم" مع الفيلسوف يبدأ، أنتج حكاية شخصتها حيوانات، تفرّعت عنها حكاية أخرى مضمّنة في الحكاية الأولى هي حكاية "الأسد وابن آوى والحمار".

### السرد:

افتتح السارد حكاية "القرد والغليم" كما في كل الحكايات السالفة في "كليلة ودمنة"، بصيغة "زعموا أن"، وهي صيغة تؤشّر إلى بداية السرد، أو بداية القصة بعد الحوار الذي يجري بين المؤلّف والملك. و هذه البداية توحى بأنّ يبدأ ليس مؤلّف هذه القصص، بل هم قوم آخرون غير معروفين أو على الأقلّ لا يعرف بهم يبدأ، ولكن يبدو من خلال صيغة "زعموا أن" أنّهم ينتمون إلى الماضي البعيد، وأنهم حكماء استطاعوا أن يصلوا إلى الحكمة الخالصة، كما توحى الصيغة على سكوت المؤلّف وصمته، وتسليم زمام السرد لشخصيات الحيوانات "القرد والغليم"، أما ابن المقفع، فإنه يتوارى نهائياً، ففي "كليلة ودمنة" كلّها، اقتصر حضوره فقط على مقدّمة الكتاب، ثمّ اختفى في الحكايات كلّها، وهذا رغبة منه في الإلمام بواقعية قصصه ووجودها الفعلي، ومنه نستجلي خضوع بناء السرد للمتن الحكائي حيث تسرد القصة أو تحكى.

من هنا يتبيّن أن خصائص السرد حاضرة في الحكاية، فقد مثل القرد والغليم شخصيتين رئيسيتين دار حولهما حدث "طلب الرجل حاجة، حتى إذا ظفر بها أضعافها"، ومثلت زوجة الغليم وصديقتها، والقرد الأصغر الذي كان وراء الانقلاب العسكري على القرد "ماهر" الهرم شخصيات ثانوية، أمّا "الأسد وابن آوى والحمار" فقد كانوا شخصيات ضرب بهم المثل، فكانت بذلك حكاية صغرى ذات مرامي بعيدة، متضمّنة في الحكاية الكبرى "القرد والغليم".

من هنا نستنتج أن حكاية "القرد والغليم الواردة في كليلة ودمنة"، توافرت فيها كلّ شروط السرد، وبهذا خضعت لتقنيات البنية السردية، التي تجعل الخطاب ذا أثر إقناعي فيمن وجّهت إليهم.

- يتميّز باب "القرد والغليم" باحتوائه حكمة وجودية وأحكام فلسفية عميقة، إذ إنّ مجمل الأوضاع التي مرّ بها "القرد والغليم" تشير إلى قضية هامّة وحاسمة إضافة إلى مفهومي الصداقة/العداوة، هي قضية تمييز الحقيقة من الوهم.

فالغيلم يستدرج صديقه إلى بيته لنزع قلبه، ضارباً بالصدّاقة التي جمعتها. القلب الذي طلبته زوجته لتشفى من تمارضها، والتي لجأت إلى هذه الحطة بمعية صديقتها بعد أن طالّت غيبة زوجها. صدّق الغيلم هذا الادعاء فأراد أن يفتك بصاحبه ويرضي زوجته، لكن تردّده أثناء السباحة، مكّن القرد من استدراك أمره. وفعلاً نجح القرد في التخلّص من الغيلم بحطّة محكمة لا تقلّ دهاء عن التي وقع فيها، حيث أوهم صديقه بأنهم معشر القردة يتكون قلوبهم في منازلهم عندما يزورون أحداً حتّى لا يستولي عليهم الطمع فيما هو ليس من حقهم. صدّق الغيلم أيضاً هذه الفكرة لأنه لم يدرك نباهة القرد، كما لم يدرك مكر زوجته سابقاً، فهو يتأرجح بين شرّ زوجته و فطنة صديقه القرد، وهو لا يمارس أيّ دور فعال للعقل، بل ينساق وراء كلّ فكرة. و نباهة القرد كانت أقوى عندما روى للغيلم حكاية أخرى وهو يتباهى عليه فوق الشجرة، إنّها حكاية "الأسد والحمار وابن آوى" التي تجسّد نموذجهما. ومضمون الحكاية أن الأسد يضعف عن الصيد فينصحه بن آوى "بقلب" حمار و"أذنيه". جاء ابن آوى إلى حمار ضعيف فنصحه بترك صاحبه إلى مكان أكثر خصوبة، وجاء به إلى الأسد، لكنّ الحمار استطاع الهرب، ثمّ جاء به مرّة ثانية إلى الأسد الذي لم يفوّت الفرصة هذه المرّة فوثب عليه وافترسه. ذهب الأسد يغتسل قبل الأكل، فجاء ابن آوى وأكل قلب الحمار وأذناه، ولما عاد الأسد سأل عنهما: "أين قلب الحمار وأذناه". قال ابن آوى: "ألم تعلم أنّه لو كان له قلب يفقه به، وأذنان يسمع بهما، لم يرجع إليك بعدما أفلت ونجا من الهلكة؟"

يمكن أن نستخلص من كلّ هذه التناقضات، جملة من الأفكار أهمّها؛ إدانة الغيلم لمكره و خداعه و غدره و الإشادة بصلاح القرد وكرمه وصدقه وحلمه وحفاظه على الثقة التي وضعها في الغيلم إلى حين اكتشافه لمكره، ولعلّ هاته الأفكار تحيلنا إلى موقف إنساني أعمق؛ يتجاوز "القرد والغيلم" إلى معالجة قضايا اجتماعية أخلاقية كبرى منها ضرورة التمييز بين الخير والشر.

- حرص ابن المقفع على بناء نصه وتشكيله على نحو يستجيب لما تتطلّبه النظرية السردية وتقنيات السرد من شخصيات، وحدث، وزمان، ومكان.

## المحاضرة الثامنة: نشأة المقامة في الأدب العربيّ

### تعريف المقامة

هي قصص قصيرة تتضمّن فكرة أدبية أو فلسفية ... أو هي أحاديث أدبية لغوية يرويها راوٍ من الرواة على جماعة من الناس بقالب قصصي بقصد التسلية، والتشويق. ومهما اختلفت موضوعات المقامة، من أدبية لغوية، أو فقهية، أو خيالية، أو أخلاقية، فإنّ اتجاهها اللغويّ التعليمي الوعظي هو الهدف الرئيسي من إنشائها .

نشأت المقامة في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجريين، ويقال إنَّ الدور الأقوى في إنشائها وإخراجها يعود إلى بديع الزمان الهمذانيّ، علماً أن هناك محاولات خجولة لكتابتها لا تضاهي تلك التي أبدعها بديع الزمان الهمذانيّ.

### بديع الزمان الهمذانيّ

هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذانيّ، ولد عام 358 وتوفي عام 398 هجرية، ولد في همدان ودرس فيها، واتصل بالوزير والكاتب المشهور الصاحب بن عبّاد وتعلم على يده فنون الكتابة الثرية، وأصولها، ولم يستقر به المقام في همدان؛ لأنه أحب التجوال بحثاً عن أصول كتابية جديدة تختلف عن ما هو متداول بين الناس، فاهتدى إلى فن المقامة في نيسابور، وأبدع في كتابة المقامات فيها حتى يقال إنه أملى ما يزيد عن أربعمئة مقامة بديعية على تلاميذه فيها نحلها جميعها من شخصية أبي الفتح الإسكندري، وقصرها على الكدية (الحيلة)، والاستجداء الذكي.

### شرح مقامة بديع الزمان الهمذانيّ المضيرية

نجد كثيراً من الحوادث الأدبية التي يمكننا إيجاز مضمونها فيما يلي: أبو الفتح الإسكندري هو بطل الكدية، والاحتيال على الناس، يُقدّم له لون من ألوان الطعام فيعرض عن تناوله، بل ويعرب عن إعراضه عنه بسيل من السباب، فيثير موقفه غرابة المدعويين ودهشتهم، ويسألوا أبا الفتح عن السر ليصبح المدعوون والقراء جميعاً في واجهة واحدة يطلّون منها على حكاية أبي الفتح مع المضيرة.

الجوّ القصصي في المقامة: تعتمد المقامة في بدايتها على الإثارة والتشويق، حين يشاهد أبا الفتح الإسكندري في رهط من المدعوين على الطعام، ثم تبدأ الأحداث تأخذ منحى آخر، لعقدة النص وهو جانب يحمل بين طياته عنصراً قصصياً يثير القارئ ويشوّقه ليعرف تتمّة المقامة، وما سيحدث مع أبي الفتح الإسكندري وموقفه بين التجار بعد رفضه الأكل. تحدد المقامة مكانها كالقصة تماماً، إذ توضح أنّها بدأت من البصرة، حيث التقى ذلك الرهط على طعام المضيرة، وتحدد أيضاً أبطالها من الشخصيات التي ألهمت الجو القصصي في المقامة، وهم المدعون، وأبو الفتح الإسكندري، والتاجر .

### عناصر المقامة:

### الشخصيات:

1-التاجر البغدادي:

-رئفي حديث الثراء.

-ثرثار مستطرد في حديثه.

-استغلالي، فهو لا ينتج بل يسطو على ما لدى الآخرين، ويستغلهم في أوقات ضيقهم.

-ماكر خداع، ويبدو ذلك في استغلاله لجاره المتلف المسرف، ومن ثم حصوله على البيت بعد ادّعائه الحرص على مساعدته.

-بارع في تجميل الأشياء، ويظهر ذلك في كثير من عباراته الطويلة الوجدانية التي يصف بها ممتلكاته.

2- أبو الفتح الإسكندري

-مكد(يحترف الكدية).

-طفيلي، و صحبته للتاجر البغدادي شاهد على ذلك.

-فصيح بليغ، بارع الحديث.

مضلل، و تتمتع الظاهري إزاء إصرار التاجر البغدادي يشهد على ذلك.

-قادر على التأثير والإقناع، و هو ما يظهر في نجاحه في إبعاد الحاضرين عن المضيرة .

### شكل المقامة وأسلوبها

تنظم المقامة المضيرية حول حكايتين:

- حكاية الإطار، ومسرح أحداثها في مدينة البصرة، وراويتها عيسى بن هشام.

- الحكاية المغلفة (الداخلية) ومسرح أحداثها في بغداد، وراويتها أبو الفتح الإسكندري.

اعتمد الكاتب في حبك هذه الأقصوصة على مقومات ثلاثة:

أ-الأحداث: وتمتاز بالتشويق منذ البداية، حيث التمجيد المغالي للمضيرة مقابل رفض البطل لها، ممّا شاق القارئ للمتابعة بترقب و تشوّق.

ب-الوصف: وهو وصف وجداني تختلط به مشاعر الواصف.

ج-الحوار: وهو ملازم للأحداث، وبدا في ظاهره-حوارا ثنائيا، إلاّ أنّه كان-ضمنا-شبيها بالحوار الذاتي، إذ لم يكد التاجر يدع أبا الفتح يتكلّم.



جاء الحوار في أسلوب بديع الزمان الهمذانيّ محاكياً للحوار الواقعي بين شخصيتين، إحداهما ثرثارة لا تكف عن طرح الكلام، والأخرى صامته تتلقى الحديث بمقتضاه وتجري مجراه، وهذا ما كان عليه أسلوب البديع في أغلب المقامات التي كتبها.

### لغة المقامة :

واختار فيها بديع الزمان الهمذانيّ أن يزاوج بين تكلف الألفاظ، وتسخيرها لخدمة المعنى، وتوجيهها لرسم صورة نفسية دقيقة لإحدى شخصيات مقاماته وهي شخصية التاجر. ومن سمات لغة المقامة: إبراز اللغة المعنى وتفصيله وتوضيحه، وذلك من خلال ملاحقة الحدث وتصويره بما يشتمل عليه من مفاجئات، وتشويق، وما يقتضيه من ملاحقة، ومتابعة. استخدام أسلوب السجع الذي يحوي مزيداً من الموسيقى، فهو قائم على إيقاع الوزن والقافية، ومن الأمثلة عليه: (يا غلام الخوان، فقد طال الزمان، والقصاع (المدة) فقد طال المصاع (المنازعة)، والطعام، وقد كثر الكلام، فأتى الغلام الخوان، وقلبه التاجر على المكان، ونقره بالبنيان وعجمه بالأسنان (عضه ليعلم صلابته من رخاوته)، وقال: عمر الله بغداد فما أجود متاعها، وأظرف صناعها). استخدام أساليب متعددة في بناء الجملة، فزاوج بين جمل النداء، والجمل الشرطية، والجمل القائمة على التمني: (لو رأيت الدخان يغبر في ذلك الوجه الجميل، لرأيت منظرًا تحار فيه العيون).